

العدد  
رمضان ١٤٢٧ هـ

# حوزة أهل البيت



برعاية سماحة الشيخ محمد صالح المنجد



موعد السحب على المسابقة  
٢٩ رمضان ١٤٢٧ هـ

يحتوي العدد على مسابقة  
تُسلم إجابتها للحوزة

## أبناء الهدى

■ نشرة موسمية تصدر في بعض المناسبات الإسلامية

# أمدتُ بالغيث

رسوم: أم يوسف

بقلم: فضيلة الشيخ حسين الطويل

## شروط المسابقة

- يجب أن لا يقل عمر المتسابق عن ٦ سنوات وأن لا يزيد عن ١٤ سنة.
- يجب أن تُكتب الإجابات بخط المتسابق نفسه.
- يجب أن تكون الإجابات من النص ذاته.
- للمتسابق الحق في مشاركة واحدة فقط.

## البطاقة الشخصية

الاسم: علي عليه السلام.

الأب: أبو طالب بن عبد المطلب بن هشام.

الأم: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

محل الولادة: داخل الكعبة المعظمة، حيث لم يُولد ولن يُولد فيها أحد سواه وهذه فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالاً لمحلّه ومنزلته وإعلاءً لقدره.

زمان الولادة: يوم الجمعة ١٣ رجب.

الألقاب: أمير المؤمنين، وهذا يختص به عليه السلام دون غيره. وأيضا: يعسوب الدين، والمرضى، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والولي، والوصي...  
الكنى: أبو الحسن، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الرياحتين، أبو السبطين، أبو شبر، وأبو النورين.

مدة عمره الشريف: ٦٣ سنة.

تاريخ استشهاده: ضرب بالسيف على رأسه في فجر ١٩ من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ وكان في محراب مسجد الكوفة يُصلي إلى ربه، وانتقل إلى رحمة الله تعالى في ٢١ من نفس الشهر، وقاتله أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم المرادي.

مرقده الشريف: النجف الأشرف حيث مزاره الآن.

# آمنت بالغدير

على أعتاب المغتسل

في زمن الاكتشاف، والإبداع، والخيال العلمي المستمر امتلك "صاقد" جهازاً متطوراً عجيباً من أبيه تاجر الأجهزة الإلكترونية بمناسبة تفوقه في المدرسة.



فرح صاقد بهذه الهدية، وتزايدت فرحته أكثر عندما رأى أنّ من ضمن مميزات هذا الجهاز العجيب هي المقدرة على أن ينظر إلى أي ماضٍ يودُّ ويريد معرفته بكل وضوح كما يرى اليوم بأَمِّ عينيه الحقائق العلمية التي تبثها الشاشات الفضائية.

وبينما هو يحاول الولوج والدخول إلى الماضي من خلال ذلك الجهاز العجيب بطريقة عشوائية انقدحت في ذهنه فكرة المرور على ماضي المدينة المنورة لحبه لها، ولمن شرف تربتها.

وما أن دخل ذلك الماضي حتى رأى جنازة مهيبة يحملها رجال يبدو على وجوههم الحزن والتأثر الشديدين ولا يكادون يملكون دموع عيونهم المنسابة على خدودهم. هنيئة وإذا بالمدينة تلبس وشاحاً قاتمًا لتعبر عن مدى حزنها، ومصابها الجل برحيل من تحمله تلك الجماهير على أكتافها.

جره حب المعرفة والاكتشاف لأن يعرف من المحمول على تلك الأكتاف، وإذا به يسمع صوتاً من بيت هناك يتراعى لناظره رغم تواضع بناءه أنه بيت ذلك المحمول، لأن البكاء، والنحيب ينبعثان منه بشكل يقطع الناظر والسامع بأن له علاقة بتلك الجنازة، ويزايد العويل بشكل أكبر ليشكل عزفاً جنازياً كلما ابتعدوا به إلى مثواه الأخير! أمعن سمعه وإذا به يسمع صوتاً متهدجاً يقول: لقد مات النبي ﷺ! لقد أفل النجم، وغابت الشمس!

فعرف أن الذي تحمله تلك الأكتاف هو النبي ﷺ، فذرفت عيناه الدموع على ذلك المسجى فوق النعش المهيب. وأحب أن يواصل مشاهدة التاريخ أكثر، كيف لا وقد أخذ صاحب ذلك النعش قلبه معه!

سارت الجماهير المؤمنة مطأئنة رؤوسها إكراماً وإجلالاً حتى وصلت على أعتاب ذلك المغتسل، فتوقفت عندها، ودخل مع ذلك الجسد الطاهر رجل تتلألاً الأنوار من صفحات وجهه، مع ثلة من الصحابة.

## اجتماع السقيفة

لقد كان ذلك هو أمير المؤمنين عليه السلام، مع بعض صحابته رضي الله عنهم، فباشروا بتغسيل ذلك الجسد الطاهر ودموعهم تنهمر على فراق أعظم رجل عرفته الأرض.

ولقد لاحظ صادقٌ ومن خلال مشاهدته لأحداث الماضي الذي تجري على أرض طيبة الطاهرة أن جملة من الصحابة رضي الله عنهم لا أثر لهم في هذا المشهد الحزين الذي تعيشه الأمة، فتساءل في نفسه: هل من المعقول أن يتخلف عن حضور مثل هذه الساعات الحرجة كبار الصحابة الذين لهم موقعهم على خارطة الدولة الإسلامية!؟



لقد استغرب تخلفهم عن مثل هذه الساعات السوداء على قلب الأمة، فأعطاهم العذر لذلك، لأنه ينطلق من قاعدة (الغائب حجته معه) التي تسهر على

إعطاء كل العذر لمن لم يُعرفَ بعدُ حقيقة غيابه، ولكنه أحبّ أن يُجلى الموقف،  
ليطمئنَّ عليهم!

كيف لا وهم أصحاب رسول الله ﷺ بالأمس القريب؟  
فهل من المعقول أن لا يحضروا تشييعه اليوم، وهو الذي عاش بينهم كأحدهم!؟

فراح يدير مفاتيح ذلك الجهاز ليبحث عنهم هنا وهناك، وليستطلع  
أخبارهم، وإذا به يسمع في سقيفة هناك لا تبعدُ كثيرًا عن ذلك المغتسلِ جلبةً،  
وارتفاعًا في الأصوات يعلو منها، فشده الأمر أكثر وإذا بجماعة من الصحابة  
الذين كان يسأل عنهم يجلسون في صدرها على حُصُرِها!

رجع قليلا إلى الوراء، فقرأ اليافطة المعلقة على بابها، وإذا مكتوب  
عليها: (سقيفة بني ساعدة)!! لقد سمع اللغظ، والمشادة الكلامية ترتفع بين  
جماعتين!

أمعن النظر وإذا بالأولى منهما كانت بقيادة أبي بكر الصديق، والأخرى  
بزعامة سعد بن عباد، فأنصت لعلّه يعرف سببًا لكل هذا اللغظ، ولم لم يتواجد  
أمثال هؤلاء الصحابة حيث يتواجد المسلمون الآخرون عند ذلك المغتسل الذي  
يضم الآن أظهر جسد في العالم على الإطلاق؟

أمعن سمعه وإذا بالقوم كلٌّ يدّعي أحقيته في خلافة رسول الله ﷺ،  
فجحظت عينا صادق، وفغر فاهه مستغربًا، وتساعل: ألم يوص رسول الله بـمن  
يخلفه؟

ولكن مشهد النزاع الفظيع على الخلافة حال دون أن يستمر في تساؤله، فراح يسمع للحزبين المتصارعين، ويستغرب قول كل واحد منهما بأحقية بها.



فرأى قيسَ بن سعد بن عبادة نيابة عن أبيه المريض يقول: (يا معشر الأنصار لكم سابقة، وفضيلة ليست لأحد من العرب، إنَّ محمدًا لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم فما آمن منهم إلا القليل، ما كانوا يقدرون على منعه، ولا على إعزاز دينه، ولا على دفع ضيم حتى أراد بكم الفضيلة ساق إليكم الكرامة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله، والمنع له ولأصحابه، والإعزاز له ولدينه، والجهاد لأعدائه، فكنتم أشدَّ الناس على عدوه حتى استقامت العرب لأمر الله طوعاً..)، ثم قال رجل منهم متابعا خطبة قيس بن سعد: (فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منّا).

## بين الماضي والحاضر

حيث أشار هذا الرجل إلى أن الأنصار هم أهل الدار، وهم الذين آووا، ونصروا، وآخوا، فلهم على كل ذلك أحقية الخلافة.

فأجابه أبو بكر: (لن تعرف العرب هذا الأمر - يعني الخلافة - إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً، وداراً، وأمسهم رحماً برسول الله ﷺ أسلمنا قبلكم، وقدمنا في القرآن عليكم..).

ثم أخذ بزمام الحديث أبو عبيدة بن الجراح قائلاً: (يا معشر الأنصار: إنكم أول من نصر، فلا تكونوا أول من بدل، وغير!، فنادى عمر بن الخطاب: ابسط يدك يا أبا بكر، فبايعه!).

لقد شاهد صادق تلك الأحداث فلم تصدق عيناه ذلك، إذ كانت كل تلك المواقف والكلمات من الحزبين أشبه بالأحجار المتسارعة التي ترتطم برأسه، وتواصلت هنا تساؤلاته التي انقطعت قبل قليل لتسترجع معها أحداث التاريخ مرة أخرى ليرى هل بالفعل قد التحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى وقد ترك الأمة من دون خليفة، أو وصي على هذه الأمة؟

فأدخل على الفور كلمة (غدير خم) في جهازه الذي بين يديه ليسترجع معها معلوماته من أيام الماضي التي تسبق يوم السقيفة هذا بأيام، وليتأكد أكثر هو في وعيه التام، وأنه لا يزال يمتلك البصر والبصيرة ليحكم على مجريات حلقات أحداث الماضي؟

لحظات وإذا به يشاهد في شاشة جهازه الغريب ماءً بقرب رابية خضراء تظللها بعض النخيلات، ورأى بقربها رجلاً عليه سيماء الأتبياء عليه السلام، فأيقن بأنه النبي صلى الله عليه وآله، وقد أمر رجاله المسلمين في تلك الصحراء الحارقة بالتوقف بعد رجوعه من حجة الوداع.



ولقد شاهد -حسن حظه- هناك أبا بكر، وعمر بن الخطاب، وغيرهما من الصحابة الذين رأهم منذ قليل في سقيفة بني ساعدة، فقام فيهم النبي صلى الله عليه وآله خطيباً قائلاً: (أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب، وإنني مسؤول، وإنكم مسؤولون: فما أنتم فاعلون؟) فقال المسلمون: نشهد أنك قد بلغت، وجاهدت، ونصحت فجزاك الله خيراً.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله، وهو يرفع يد علي عليه السلام عالياً لقد نزلت عليّ آية البلاغ، وهي: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، (أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

فانتال كل المسلمين حينها متدافعين يُسلمون على علي عليه السلام بالإمرة، والخلافة قائلين: السلام عليك يا وليّ المؤمنين!

## الصَّحَابَةُ تَدِينُ بِالْوَلَاءِ

وفي غمرة هذا المشهد الجميل الولائي الذي يتجلى فيه صدق المشاعر، وتنفيذ أمر رسول الله ﷺ من قِبَلِ الْمُؤْمِنِينَ انبعث من بين الأوساط عمر بن الخطاب، وقد أمسك بيد عليٍّ عليه السلام وهو يردد: (بخ بخ لك يا ابن أبي طالب لقد أصبحت مولاي ومولى كل مسلم) حتى أنزل الله سبحانه وتعالى بعد هذه الحادثة قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾!

فدعك صادق عينية ولا يكاد يصدق ما يراه، إذ أنه قبل قليل قد رآه في سقيفة بني ساعدة وهو يقول خلاف ما قاله بالأمس في غدير خم! إلا أن ذهنه لم يسعفه أكثر لأن يستدعي أفكاره حيث قطع عليه مسلسل استغرابه هذا صوت شاعر رسول الله ﷺ حسّان بن ثابت الذي جلجل بصوته أرجاء ذلك الغدير الأغر، وبلور وترجم كل ما جرى من تنصيب لعليٍّ عليه السلام على كرسي خلافة رسول الله ﷺ من دون منازع بأبياته التي يجدر بها أن تنحفر بعمق في قلب كل موالٍ عشق عليًّا عليه السلام روحًا ومنهجًا حينما قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِحُمٍّ وَأَسْمَعٍ بِالرَّسُولِ مُنَادِيًّا
فَقَالَ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَنَبِيُّكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيًّا
إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ نَبِينَا	وَلَمْ تَلْقَ مِنَّا فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيًّا
فَقَالَ لَكَ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًّا
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَتْبَاعَ صِدْقٍ مَوَالِيًّا

فحدّث صادقٌ نفسه عندها قائلاً: وما بالهم إذًا قد نكثوا بيعتهم له في تلك  
السقيفة علانية ورسول الله ﷺ لم يوضع في لَحْدِهِ بعد؟ أليس هم أنفسهم مَنْ  
بايعوه بالأمس القريب؟

إلا أنّ شريط الماضي راح يواصل بث أحداثه، فأخذ بصادقٍ إلى مشهد  
مسير النبي ﷺ بالمسلمين إلى أرض المدينة راجعاً من حجة الوداع، حيث  
شاع منها قوله: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ) الذي يشهد، ويبرهن بجلاء  
على تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام وصياً، وهادياً من بعده للمسلمين في مختلف  
الأقطار.



## نعمة الولاء

وصل به المشهد التاريخي إلى المدينة المنورة، فلقى النبي ﷺ عند المسجد النعمان بن الحارث الفهري، الذي راح يحدثه برعونة، وصلافة، قائلًا: لقد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فشهدنا، وأمرتنا بالجهاد، والحج، والصوم، والصلاة، والزكاة فقبلناها، ثم لم ترضَ حتى نصبت ابن عمك علينا!!، فقلت: من كنت مولاه، فهذا عليّ مولاه، فهذا شيء منك، أو أمر من الله؟

فقال ﷺ: (والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله)، فولى ذلك الرجل بوجهه عن رسول الله، وهو يقول: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)، فلما بلغ راحلته رماه الله تعالى بحجر على رأسه فقتله من ساعته، وأنزل بعدها آية في ذلك تقول: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾!

فأغلق صادق من فوره جهازه المتطور العجيب بعدما شهد على ذلك العصر الذي غير، وبدل فيه بعض رجاله الحقيقة عن مسارها...

وراح يقول مرددًا: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين، والأئمة من ولده ﷺ)، لتبقى الحقيقة دائمًا وأبدًا مشعلًا يضيء ظلام الأيام الحالكة.

## المصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. الكامل لابن الأثير.
٣. سيرة ابن هشام.
٤. مسند أحمد بن حنبل.
٥. العقد الفريد لعبد ربه.
٦. تاريخ الخلفاء للسيوطي.
٧. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
٨. تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر.
٩. البداية والنهاية لابن كثير.

✂ اقطع هنا .....

## بطاقة المتسابق

الاسم: .....

العمر: .....

المنطقة: .....

رقم الاتصال:

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

أفـ:

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

ص.ب: ١٨٦٢١ سنابس - مملكة البحرين - هاتف: ١٧٥٥٥٤٨٧ - فاكس: ١٧٥٥١٩٦

الموقع الإلكتروني: [www.alhodacenter.com](http://www.alhodacenter.com) - البريد الإلكتروني: [info@alhodacenter.com](mailto:info@alhodacenter.com)

## الأسئلة

١. ما الحديث الذي يبرهن بجلاء ووضوح على تنصيب الإمام علي عليه السلام أميراً للمؤمنين؟
٢. ما الآية التي نزلت بعد أن نصب الرسول صلى الله عليه وسلم الإمام علي عليه السلام أميراً للمؤمنين؟
٣. على أي أمر كان النزاع الفطيع داخل سقيفة بني ساعدة؟
٤. شاهد "صادق" ماء بقرب رابية خضراء تظلها بعض النخيلات ما اسم ذلك المكان؟
٥. من أين كان الرسول صلى الله عليه وسلم عائداً عند وقوفه بغير خم؟
٦. ما الذي لاحظته "صادق" لحظة انشغال أمير المؤمنين عليه السلام بتغسيل جسد الرسول صلى الله عليه وسلم؟
٧. اذكر بيتاً واحداً مما تحفظه لحسان بن ثابت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام؟
٨. ما الذي حصل للنعمان بن الحارث جرأً تكذيبه للرسول صلى الله عليه وسلم؟

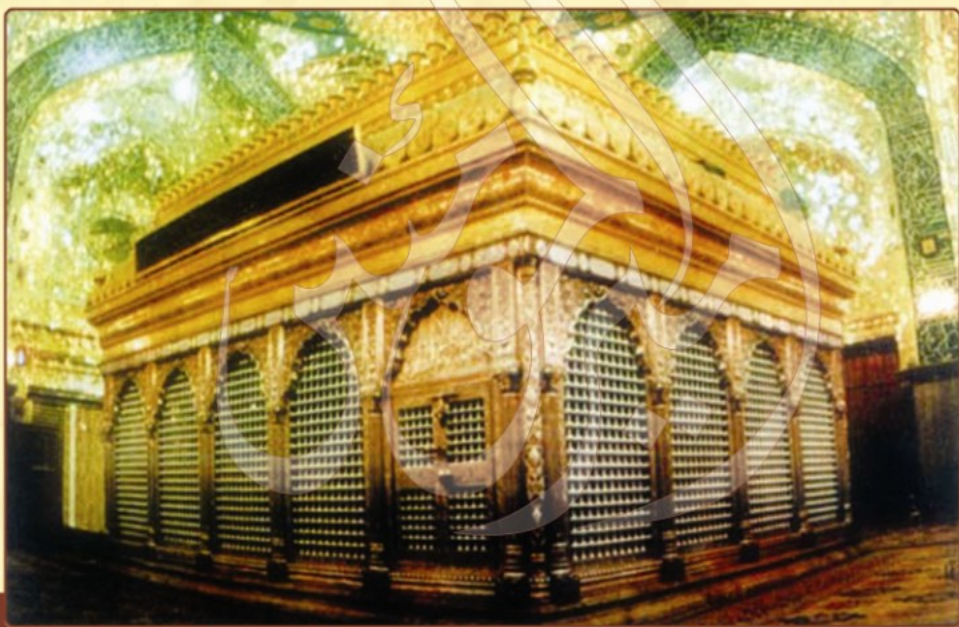
✂ اقطع هنا.....

## الاجوبة

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....-٥.....
- ٦- .....
- ٧- .....
- ٨- .....



مرقد الإمام (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب عليه السلام



ضريح الإمام (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب عليه السلام

## الفائزون في العدد السابق



سيد هادي سيد محمد رضي  
الدرّاز



أمل عبدالرسول مهدي  
المالكية



أحمد السيد جمعة المحافظة  
عالي



جليلة السيد هادي خليل  
المعامير



حسن موسى جعفر  
سماهيح



حسين سلمان علي  
الدير



## صدر حديثنا

### سلسلة تساؤلات في الفقه والعقيدة

تأليف

سماحة الشيخ محمد صنقور

The Hawzah of Al Hoda for Islamic Researcher

ص.ب: ١٨٦٢١ سنابس - مملكة البحرين

هاتف: ١٧٥٥٤٨٧ - فاكس: ١٧٥٥٢١٩٦

www.alhodacenter.com info@alhodacenter.com